

## كتب المذهب الحنبلي وأهم الشروح ، اعداد شاكر بن محمد العصيمي الجمعة ٣ رجب ١٤٤٦ :

**١- مختصر الخرقى :** وهو متنٌ صغير في فقه المذهب، لأبي القاسم، عمر بن الحسين بن عبدالله البغدادي ثم الدمشقي الخرقى (٣٣٤هـ) ألف مختصره عندما كان الحجر الأسود عند القرامطة عام ٣١٧هـ ولم يردّ إلى مكانه إلا عام ٣٣٩هـ وغادر بغداد حين كثر فيها سب الصحابة إلى دمشق ٣٢١هـ وارتقت كتبه ولم يبق له إلا هذا وفي دمشق ضرب حتى مات، وقد عُني بهذا المختصر غاية العناية، وعليه جملة من الشروح، كشرح الزركشي على الخرقى وشرح القاضي أبي يعلى على مختصر الخرقى، ولكن من أهم الكتب التي خدمت هذا المتن كتاب المغني، وهو كتابٌ نفيسٌ في الفقه الحنبلي. وقبل ذكر هذا الكتاب يجدر بنا أن نشير إلى أن صاحب الكتاب وهو: أبو محمد، موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي ( ٦٢٠هـ) له جملة من الكتب على المذهب،

### سنذكرها بحسب ترتيبها المعهود عند أهل المذهب وهي:

**أ-العمدة في الفقه:** وهو مختصر على قول واحد، لكنه يذكر الأدلة مع الأحكام.

**ب- المقنع:** كتابٌ متوسط يذكر فيه مؤلفه القولين، والروايتين، والوجهين، والاحتمالين في المذهب، ولكنه من دون ذكر للأدلة أو التعليل إلا نادراً.

**ت- الكافي:** يذكر القولين، أو الروايتين، أو الوجهين في المذهب أو الاحتمالين، ولكنه يذكر الدليل والتعليل، إلا أنه لا يخرج عن المذهب.

**ث- المغني:** وهو كتابٌ في الفقه المقارن، يذكر القولين، والروايتين عن الإمام أحمد وغيره من علماء السلف والخلف (١).

(١) ينظر: ابن عثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ج ١ ، ص ١٩

وكتاب المغني الذي سبق ذكره، قد توسّع فيه مؤلفه عن المذهب، حتى أصبح من الكتب المقارنة، وهو من أجل شروح مختصر الخرقى.

وقد بادر أهل العلم إلى شرح كتب موفق ابن قدامة، فقد شرح جمعٌ من العلماء كتاب المقنع، ومن أهم شروحه:

**أ- المبدع في شرح المقنع:** لأبي إسحاق، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح الحنبلي ( ٨٨٤هـ).

**ب- الشرح الكبير على متن المقنع:** لشمس الدين، أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (٦٨٢هـ).

**ت- الممتع في شرح المقنع:** لزين الدين، المنجي التنوخي الحنبلي (٦٩٥هـ).

**ث -زاد المستقنع في اختصار المقنع:** لأبي النجا، موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي (٩٦٨هـ) واقتصر فيه على قول واحد، ولم يبق الوضع هكذا، بل قام بعض العلماء بشرح الزاد، ومن أهم شروحه الروض المربع للبهوتي، والشرح الممتع لابن عثيمين، وهكذا كان الفقهاء يشرحون ويحشّون على المتون العلمية لتسهيلها لطلبة العلم.

**٢- الفروع :** للعلامة شمس الدين محمد بن مفلح (٥٧٦٣هـ)، وعليه تصحيح الفروع للفقيه العلامة علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (٨٨٥هـ).

**٣- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد ابن حنبل :** وهو من أهم كتب الحنابلة في بيان الصحيح من المذهب، ومؤلفه هو: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (٨٨٥هـ).

**٤- الإقناع لطالب الانتفاع :** للعلامة شرف الدين أبي النجا موسى بن أحمد الحجاوي (٩٦٨هـ)، ويعد من الكتب المهمة عند علماء الحنابلة، وقد شرحه الشيخ العلامة منصور بن يونس البهوتي في كتابه: كشاف القناع عن الإقناع.

**٥- منتهى الإرادات :** لتقي الدين، محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار (٩٧٢هـ)، وهو كتاب جمع فيه مؤلفه بين المقنع والتنقيح مع بعض الزيادات التي أشار إليها.

**٥- دليل الطالب لنيل المطالب :** وقد مشى مؤلفه على قول واحد، وهو الراجح في مذهب الإمام أحمد، ومؤلف الكتاب: مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (١٠٣٣هـ). وهذا الكتاب مما ينصح به علماء المذهب، ولاسيما لطالب العلم المبتدئ، وقد شرحه الإمام عبدالقادر التغلبي الحنبلي في كتابه: نيل المآرب بشرح دليل الطالب، وعليه حاشية اللبدي على نيل المآرب، وقد قام ابن ضويان بشرحه في كتابه منار السبيل على شرح الدليل، وهكذا كان العلماء يؤلفون المتون، ويشرحونها، ويجعلون لها حواشي للتوضيح والتسهيل .

**٦- أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل :** وهو متن صغير في فقه المذهب، وقد عُرف باسم (أخصر المختصرات) ومؤلفه هو: محمد بن بدر الدين بن بلبان الدمشقي الحنبلي (١٠٨٣هـ) والكلام في ذكر كتب الحنابلة، من المتون وشروح العلماء عليها قد يطول، وليس هذا المقام بمقام ذكرها جميعًا وإحصائها، بل يرجع لها في مظانها، ونكتفي هنا بذكر أبرز الكتب وأشهرها، في مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين